وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1

كلّية الآداب و اللّغات

قسم الآداب و اللّغة العربية

المقياس : علم الدّلالة/ تطبيق

المستوى : السّنة الثّانية ليسانس / تخصّص دراسات لغويّة / المجموعة الرّابعة / الأفواج : 9/ 16/13/12

المحاضرة الثّانية : لمحة تاريخيّة عن العناية بالدّلالة قديما و حديثا

إعداد الأستاذة : رفيقة بن ميسيّة

السّنة الجامعيّة 2020-2021م

المحاضرة الثّانية : لمحة تاريخيّة عن العناية بالدّلالة قديما و حديثا

إنّ علم الدّلالة و إن كان حديث النّشأة من حيث تحديد مصطلحاته و تبويب قضاياه ، فإنَّ موضوعاته كانت محلّ اهتمام عند مختلف الأمم و الحضارات منذ القدم ، و بذلك يمكن تسجيل بعض القضايا اللّغوية التي تعدّ من صميم البحث الدّلالي الحديث ، و هي على هذا النّحو :

أوّلا : الهنود :

كان اهتمام الهنود بالموضوعات الدّلاليّة متجلِّيا في انشغالهم بدراسة لغة كتابهم المقدّس " **الفيدا** " ، حيث تطرّقوا إلى مسائل دلاليّة متعدّدة ، منها : نشأة اللّغة ، العلاقة بين اللّفظ و المعنى ، أقسام الدّلالات ، السّياق ، العلاقات الدّلاليّة .

أ/ نشأة اللّغة :

شغل موضوع نشأة اللّغة اهتمام الهنود ، حيث اختلفت وجوهات نظرهم بين عدّ اللّغة هبة إلهية أي ليست من وضع البشر، و بين عدّها من وضع البشر و نتَاج نشاطه العقلي .()

ب/ العلاقة بين اللّفظ و المعنى (الدّال و المدلول) :

مثّل هذا الموضوع اهتمام الهنود ، و قد تعدّدت آراؤهم و مذاهبهم حوله ؛ و فيما يلي توضيح لهذه الآراء :

1-المذهب الأوّل : يرفض فكرة التّباين بين اللّفظ و المعنى ، قائلا : إنّ كلّ شيء يُتصوّر مقترنا بالوحدة الكلاميّة الخاصّة به أو الدّالّة عليه ، و لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، و على هذا فنحن نعتبر الكلمة عنصرا من العناصر المكوّنة للشّيء تماما ، كما نعتبر الطّين السّبب المادّي أو الرّئيسي لكلّ المواد التّرابيّة ، فكما أنّ تصوّر الطّين مشترك في كلّ إدراكات الأشياء التي يُعرف أنّها معمولة من الطّين ، مثل: الإناء و الصّحن و القدر و نحوها ، فكذلك تصوُّر الوحدة الكلاميّة . "

2 -**المذهب الثّاني :** يصرّح بأنّ العلاقة بين اللّفظ ومعناه علاقة قديمة و فطريّة أو طبيعيّة ، و ربّما كان أصحاب هذا الرّأي هم الذين يرون أنّ النّشأة الأولى للّغة قامت على أساس محاكاة الأصوات الموجودة في الطّبيعة .

3-المذهب الثّالث : يرى أنّ العلاقة بين اللّفظ و المعنى علاقة ضروريّة ، و هي شبيهة بالعلاقة اللّزوميّة بين النّار و الدّخان ، و قد تنتفي هذه العلاقة في بعض الأحيان ، ككلمة البقرة مثلا ، التي لا وجود لصلة بين لفظها و معناها ، و هي علاقة اصطلاحيّة أو عرفيّة .

4-المذهب الرّابع : يرفض وجود العلاقة بين الألفاظ و المعاني ، كما ينكر وجود العلاقة الطّبيعيّة بينهما و يعتبر أنّ أيّ محاولة من هذا النّوع تعسّفا وتجاوزا للحدّ المعقول ، كما يرى أنّ الصّلة بينهما مجرّد علاقة حادثة مرتجلة ، ولكن طبقا لإرادة إلهيّة . ()

ج/ أقسام الدّلالات :

ذكر النّحّاة الهنود للدّلالات أربعة أقسام :

1/ ما دلّ على مدلول عام و شامل (رجل، امرأة ...) .

2/ قسم يدلّ على كيفيّة (ألفاظ الصّفات ، نحو : طويل ، قصير ، جميل ...) .

3/ - قسم يدلّ على حدث (ألفاظ الأفعال، قام ، جلس ...)

4/ قسم يدلّ على ذات (أسماء الذّوات ، أسماء العلم ، نحو: محمد ....) ()

د /السّياق و العلاقات الدّلاليّة :

أشار الهنود إلى أهميّة السّياق و دوره في تحديد المعنى ، كما تحدّثوا أيضا عن العلاقات الدّلاليّة ؛ كالاشتراك ، و التّرادف ....، و هي ظواهر مشتركة بين اللّغات . ()

هـ/ التّغيّر الدّلاليّ :

تعرّض الهنود أيضا إلى مسألة التّغيّر الدّلالي و أسبابه . ()

ثانيا : اليونان

كان لليونانيين اهتمام ملحوظ بالقضايا الدّلاليّة التي عدّت من صميم البحث الدّلالي الحديث ، ومن الموضوعات التي ناقشوها :

أ/ نشأة اللّغة :

بحث الفلاسفة في موضوع نشأة اللّغة ، حيث انقسموا إلى فريقين ، فريق يمثّله " **أرسطو**" ، إذ اللّغة عندهم مواضعة و اصطلاح ، و فريق آخر يمثّله "**أفلاطون** " ، إذ يعدّون اللّغة توقيفا و إلهاما . ()

ب/ العلاقة بين اللّفظ و المعنى (الدّالّ و المدلول) :

انقسم اليونانيون في حديثهم عن موضوع العلاقة بين اللّفظ والمعنى (الدّالّ و المدلول) فريقين أيضا :

أ- **الفريق الأوّل :** يرى بأنّ الصّلة بين اللّفظ و مدلوله طبيعيّة ، ذاتية ، و قد كانت تلك الصّلة واضحة سهلة التّفسير في بدء نشأتها ، ثمّ تطوّرت الألفاظ ، و لم يعد من اليسير توضيح تلك الصّلة أو إيجاد تعليل أو تفسير لها ، و يلحظ هذا الاتّجاه في التّفكير فيما يبديه **أفلاطون** في محاوراته عن أستاذه سقراط .

ب – **الفريق الثّاني :** يرى بعدم وجود الصّلة الطبيعيّة بين الدّوال و مدلولاتها ، و أنّ هذه الصّلة لا تعدو أن تكون عرفيّة اصطلاحيّة تواضع عليها النّاس ، و يمثّل هذا الفريق **أرسطو** . ()

ج/ أقسام الكلام :

كان تقسيم أرسطو لأقسام الكلام مشابها لتقسيم العرب ، و المتمثّل في الاسم و الفعل و الحرف ، فالاسم ماله دلالة مجرّدة من الزّمن ، و الفعل ما دلّ على حدث مقترن بزمن ، أمّا الحرف فليس له معنى في نفسه .[0].

ثالثا : العرب

عدّت الأعمال اللّغويّة المبكّرة من صميم مباحث علم الدّلالة الحديث، و قد كانت أهمّ أعمالهم في مجال البحث الدّلالي:

-ضبط المصحف الشّريف بالشّكل التّام ؛ لأنّ تغيير الضّبط يؤدّي إلى تغيير وظيفة الكلمة الإعرابية ، و يؤدّي في الوقت نفسه إلى تغيير معناها ، و لعلّ لحن قارئ الآية القرآنية ﴿ **أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** ﴾ [التّوبة : 03] . و ذلك بكسره لكلمة رسوله " **رسوله** " بدلا من ضمّها أو فتحها ، و الضّمّ أولى لدليلٌ كاف على أنّ ضبط الكلمات بالشّكل الصّحيح أمر ضروريّ في تحديد معناها .

-حديثهم عن الغريب في القرآن الكريم ، و من أهمّ ما أُلِّف في هذا المجال : **تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ت 276 ه) ، المفردات في غريب القرآن للرّاغب الأصفهاني (ت502 ه) ، البيان في غريب القرآن لأبي البركات بن الأنباري (775ه)** .

-حديثهم عن مجاز القرآن ، و ذلك على نحو تأليف **أبي عبيدة (ت 210ه) كتاب " مجاز القرآن "** .

-حديثهم عن معاني القرآن ، وذلك على نحو تأليف **الفرّاء (ت 210 ه) كتاب " معاني القرآن "** ، و كذلك **الأخفش الأوسط (ت 215 ه)** كتاب **" معاني القرآن "** .

-حديثهم عن الوجوه و النّظائر و المشترك اللّفظي في القرآن الكريم ، و ذلك على نحو **تأليف مقاتل بن سليمان البلخي** لكتابه **" الوجوه و النّظائر في القرآن العظيم "** .[0]

وتنوّعت اهتمامات العرب بعد ذلك ، وشملت العديد من القضايا الدّلاليّة ، نذكر منها :

أ / **جهود اللّغويين :** و تمثّلت أهمّ جهودهم فيما يأتي :

1 / محاولة **الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)** و ما قام به في كتابه "**العين** " ، حيث اعتمد في بيان دلالات ألفاظه على مبدأين :

*مبدأ المخارج في ترتيب الأصوات ، حيث رتّبها على أساس مخارجها بدءا بأقصاها ، و هو العين .

*مبدأ التّقليبات في الكلمة الواحدة ، فمثلا :" كتب" يصدر منها : " كتب ، كبت تكب ، بتك ، بكت ، و تبك" بمجموع ستة ألفاظ ، و على نحو هذه التّقليبات يشير إلى المهمل و المستعمل في اللّغة العربيّة .

2/ محاولات **ابن جنّي (ت 392 هـ)** في هذا المجال ، حيث تناول مسائل دّلاليّة متعدّدة في أبواب مختلفة منها : **التّرادف** في باب **" في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول و المباني "** : إذ تحدّث فيه عن الكلمات المترادفة ، فالمعنى الواحد له أسماء كثيرة ، و من مثل ذلك كلمات **الطّبيعة و الغريزة و الضّريبة** التي تشترك في المعنى نفسه . ()، الدّلالة الصّوتيّة ، و العلاقة بين الصّوت و المعنى ، وذلك في بابين ، **أوّلهما** : **باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني** ، **و ثانيهما** : **" باب إمساس الألفاظ لأشباه المعاني** ، حيث يرى في باب **التّصاقب** أنّ ، تقارب مخارج الحروف يؤدّي إلى تقاربها في المعنى ، مثل : تقارب مخرجيّ الهمزة و الهاء في كلمتيّ الأزّ والهزّ أدّى إلى تقاربهما في المعنى . () و وضّح في **باب الإمساس** مناسبة الألفاظ لمعانيها ، إذ جعل هذه المناسبة بين البناء و معناه ، و بين الصّوت و حدثه ، و بين الصّوت و معناه ، فمن أمثلة المناسبة بين البناء و معناه يذكر أنّ صيغة **" الفَعَلان "** تفيد الاضطراب و الحركة ، مثل: الغَليان و الفَوران ، و النّقَزان و الغثَيان ، و صيغة **" فَعْللة "** تفيد التّكرير ، مثل : **الزَّعزعة** ، **و القَلقلة** ، **و الصَّلصلة** ، **و القَعقعة** و غيرها ، و صيغة **" الفَعَلى "** تفيد السّرعة ، نحو: **البَشَكَى** [1]

---

1) - البَشْكُ في السَّيرِ : سُرعةُ نقلِ القوائمِ ، و امْرَأةٌ بَشَكَى اليدين و بشَكَى العمَلِ : خفيفةُ اليَدَينِ في العملِ سَريعَتُهمَا و ناقةٌ بَشَكَى : خفيفةُ المشيِ و الرَّوْحِ ، و قد بشَكَتْ ، أي : أسرعتْ ، تَبشُكُ بَشْكًا ، ينظر : لسان العرب ، م 1 ، ج 4 ، ص 290 ، مادّة (بشك) .

، و **الجَمَزى** [2] ، و **الوَلَقَى** [3] [4]، أمّا عن مناسبة الحروف لصوت الحدث و مناسبة الصّوت للمعنى ، فقد تحدّث عنها في نصوص كثيرة ، منها : يقول : « فأمّا مقابلةُ الألفاظِ بما يُشَاكِلُ أصواتَها من الأحداثِ فبابٌ عظيمٌ واسعٌ ونهجٌ متلئِبٌّ عند عارفيه مأمومٌ ، وذلك أنَّهم كثيرا ما يجعلون أصواتَ الحروفِ على سَمْتِ الأحداثِ المعبَّرِ بها عنها ، فيعدّلونَها بها و يحتذونَها عليها ، و ذلك أكثرُ ممَّا نُقَدّرُه و أضعافُ ما نستشعِرُه ، من ذلك قولهم خَضم و قَضم ، فالخَضْمُ لأكل الرَّطْبِ ؛ كالبِطِّيخِ و القِثَّاءِ ، و ما كان نحوَهُمَا من المأكولِ الرَّطْبِ ، و القَضْمُ للصُّلبِ اليابس ، نحو : قضِمَتِ الدَّابةُ شعيرَها ونحو ذلك ...فاختاروا الخاءَ لرخاوتِها للرَّطْبِ و القافَ لصلابتِها لليابس حذوًا لمسموع الأصواتِ على محسوسِ الأحداثِ ..... » [0] ، فالمتبيّن من هذا النّصّ أنّه قرن كلّ حدث بما يناسبه من صوت " فـ **" خضم "** جعلت للدّلالة على أكل الرّطب ، وقد توافق معناها مع صفتي الرّخاوة و الهمس المميّزتين لصوت **الخاء** ، و **" قضم "** جعلت للدّلالة على أكل اليابس ، و قد توافق معناها مع صفتي **الشّدّة و الجهر المميّزتين لصوت القاف** كما ربط تقليبات المادّة الممكنة بمعنى واحد ، كقوله :(ك، ل ، م) فإنَّ تقليباتها لا تخرج عن معنى واحد، وهو القوّة و الشّدّة ،أمّا المهمل منها ، فهو:(ل ، م ، ك) [0]

3/ محاولة ابن فارس (395هـ) ، و ما قدّمه في معجمه **" مقاييس اللّغة "** و هو معجم في صميم الدّرس الدّلالي ، حيث يقوم بربط المعاني الجزئيّة للمادّة بمعنى عام يجمعها ، مثل : طَلَبَ ، « الطّاء و اللاّم والباء أصل واحد يدلُّ على ابتغاء الشّيء ، و يقال : أَطلبتُ الشَّيءَ أطلبُه طَلَبًا ، وهذا مطلبي ، وهذه طُلبتي ، و أطْلَبتُ فلانًا بما ابتغاه ، أي : أسعفتُه به و ربّما قالوا : أطلبته إذا أحوجته إلى الطّلب ، و أطلبَ الكلأَ : تباعد عن الماء حتّى طلبه القومُ ، و هو ماءٌ مُطلبٌ .... » [0].

---

2) - جَمَز : أي : أَسْرَعَ هاربًا من القَتْلِ ، و قيل : حمارٌ وثّابٌ سريعٌ ، ينظر لسان العرب ، م 1، ج 8 ، ص 677 ، مادّة (جمز)

3) - الوَلْقُ : السَّيرُ السَّهْلُ السَّريعُ ، و يقال : جَاءتِ الإِبِلُ تَلِقُ ، أي : تُسْرِعُ ، و وَلَقَ في سَيرِهِ وَلْقًا : أَسْرَعَ ، و ناقةٌ وَلَقَى : سَرِيعَةٌ ، ينظر لسان العرب ، م6 ، ج 54 ، ص 4918 ، مادّة (ولق) .

4) - ينظر: ابن جنّي ، الخصائص ، ج2 ، ص 152-153 .

4/ البحوث الدّلاليّة الأخرى التي تمّ تناولها في كتاب " **الصاحبي في فقه اللّغة و سنن العرب في كلامها "لابن فارس"** ، [0] و " **المزهر في علوم اللّغة و أنواعها للسّيوطي** " [0] ، و **فقه اللّغة و سرّ العربية " للثّعالبي"** ، [0] **و غيرهم .**

ب/ جهود الأصوليين وعلماء الكلام والفلاسفة المسلمين :

1/عقد الأصوليون أبوابا للدّلالات في كتبهم تناولت موضوعات ، مثل : دلالة اللّفظ ، دلالة المنطوق ، دلالة المفهوم ، التّرادف ، الاشتراك ، العموم ، الخصوص ....

2/ جهود الفلاسفة المسلمين :

تضاف إلى الجهود السّابقة جهود الفلاسفة المسلمين في دراسة المعنى ، نحو أعمال الفارابي ، ابن سينا ، الغزالي ، القاضي عبد الجبّار، وغيرهم .

ج/ جهود البلاغيين :

اهتمّ البلاغيون أيضا بقضايا دلاليّة متعدّدة ، أهمّها : الحقيقة ، المجاز ، أساليب الأمر والنّهي و الاستفهام ، وأهمّ هذه الأعمال : كتاب "**العمدة لابن رشيق** " / كتاب " **في أدب الكاتب والشّاعر لضياء الدّين بن الأثير** " ، وكتاب: **منهاجُ البلغاءِ وسِراجُ الأدباءِ ، لحازم القرطاجنّي** ، و أوسع عمل في مجال البحث الدّلالي هو نظرية النّظم عند **عبد القاهر الجرجاني** في كتابه **دلائل الإعجاز** . [0]

<u>ثانيا : لمحة تاريخيّة عن العناية بالدّلالة حديثا :</u>

ينبغي الإشارة مجدّدا إلى أنّ علم الدّلالة حديث النّشأة ، وهو وليد القرن التّاسع عشر، ولكنّ مباحثه وأفكاره وقضاياه ، قد طرحت من قبل للمناقشة دون تمييزه عن غيره من فروع علم اللّغة ، وفيما يلي لمحة موجزة عن ظهور هذا العلم حديثا وتطوّره في أوروبا وأمريكا .

<u>1/ الأوروبيون</u> : ومن أهمّ إسهاماتهم وجهودهم ما يلي :

أ/جهود ماكس مولر MAX MULLER ، حيث تناول الكثير من القضايا الدّلالية في كتابين له ، وهما : **علم اللّغة** THE SCIENCE OF LANGUAGE سنة **(1862م)** ، **وعلم الكلام** THE SCIENCE OF THOUGHT سنة **(1887 م)**.

ب/ ما قدّمه : **ميشال بريال** BREAL MICHEL في مقاله عام **(1883م)** المعنون بـ : مقالة في السّيمانتيك ، ESSAI DE SEMANTIQUE ، حيث يظهر مصطلح **السّيمانتيك** ، لأوّل مرّة ، وينسب إليه استخدام هذا المصطلح بالدّلالة المعروفة حاليّا ، بعدما صار مقبولا في الانجليزيةّ والفرنسية .[0]

ج/ بعد هذا المقال تم إصدار كتاب لـ **دار ميستر** DARMESTETER سنة **(1887م)**، وقد عنون بحياة الألفاظ LA VIE DES MOTS ، وقد تطرّق فيه إلى مسائل دلاليّة متعدّدة . .[0]

د/كتاب ميشال بريال BREAL MICHEL المعنون بـ : ESSAI DE SEMATIQUE ; SCIENCE DE SIGNIFICATION، علم الدّلالة مقالة في السّيمانتيك ، وقد تمّ إصدار هذا الكتاب سنة **(1897م)** وهو الكتاب الذّي يؤسّس فعلا لعلم الدّلالة في الدّرس اللّساني الحديث ، وقد عنى المؤلّف فيه بدلالات الألفاظ في اللّغات القديمة التّي تنتمي إلى الفصيلة الهندية الأوروبية مثل : اليونانية و اللاّتينية و السّنكريتية .

هـ/ الألماني **ريتشارد رايسج REISIG** ، حيث اهتمّ بدراسة التّطور التّاريخي للكلمات ، والقواعد العامة التي تفسّر تغيّر المعنى .

و/ العالم السويدي أدولف نورين : ADOLF NOREEN **(1854-1925 م)** ، حيث قدّم هدا العالم اللّغوي في أوائل القرن التّاسع عشر كتابا ضخما معنونا بـ :" **لغتنا** " ، خصّص قسما كبيرا منه لدراسة المعنى مستخدما المصطلح " SEMOLOGY " ، وقد قسّم دراسته للمعنى إلى قسمين:

1/ قسم خاصّ بوصف اللغّة السّويدية الحديثة.

2/ قسم خاص بدراسة إيثيمولوجية ETHYMOLOGIE (علم أصول الكلمات) ، وهي دراسة تاريخيّة لتطوّر معاني كلمات اللّغة السّويديّة .

ز/ وتتابعت الدّراسات الدّلالية بعد ذلك ، فقدّم كلّ من **كريستوفر نيروب** ، KRISTOFFER NUROP و **قيستاف سترن** GUSTAF STERN كتابا اهتمّ فيه بالمعنى ، فقد وضع " **نيروب** " كتابا معنونا بـ: " **دراسة تاريخيّة لنحو اللّغة الفرنسيّة** " ويتناول دراسة التّطوّر الدّلالي ، أمّا " **سترن** " فقد نشر دراسة عن المعنى وتطوّره سنة **(1931 م)** .

ش/ ما قدّمه " **دي سويسر**" : في كتابه محاضرات في اللّسانيات العامّة من ملاحظات هامّة في المعنى وتطوّره ، وطرائق دراسته (الآنيّة ، التّطوريّة ، العلاقة بين الدّال و المدلول) .

ص/ ما قدّماه العالمان الانجليزيّان " **أوجدن وريتشاردز**" OGDEN ET RICHARDS في كتابهما " **معنى المعنى**" THE MEANING OF MEANING الصّادر عام (**1923 م**) .

و قد قدّما فيه ستة عشر تعريفا للمعنى ، وكذلك ما وضعه **مالينوفسكي** في الكتاب نفسه من تعليقات على مباحث ومواضيع دلاليّة ذات أهمّية بالغة .

ض/ و هناك الكثير من الإسهامات الدّلالية التّي بُذلت لتطوير الدّرس الدّلالي الحديث منها :

***جهود ألفريد كورزبزكي** (ALFRED KORZUBSKI) الذّي ربط بين دراسة المعنى والحالة السّلوكية للفرد ، وكذلك جهود **روبيرت فيرث** (FIRTH)، و**بالمر** (PALMER) وغريماس(GREIMAS)، و**غيرو**(GUIRAUD) و **ستيفن أولمان** (S. ULLMAN) ، **جون ليونز**(LYONS) ، و **جوليا كريستيفا**(J.KRESTIVA) ()

2/ <u>الأمريكيون</u> :

إذا كان اهتمام الأوروبيين بالدّرس الدّلالي الحديث يعود إلى فترة الثّلاثينيّات، حيث استوى هذا العلم ، واتّضحت معالمه واهتماماته ، فإنّ الدّرس الدّلالي الحديث عند الأمريكيين كان متأخّرا عنه ، إذ يعود الاهتمام بهذا المجال عندهم إلى أواخر الخمسينيات من القرن العشرين ، وقد كان منطلق بحوثهم الدّلالية مؤسّسا على البحوث الأنثربولوجية ، حيث قاموا بدراسات حول قبائل الهنود الحمر، عُرفت هذه

الدّراسات فيما بعد بنظرية **الحقول الدّلاليّة** ، مثل (ألفاظ القرابة ، أسماء الأمراض ، أسماء الألوان ..)

ومن بين المسهمين في وضع هذه الأبحاث الدّلالية :

بلومفيد BLOOMIFEID ، **هوكات**(HOCET) ، **هيل** (HILL) في سنة (1958م) و **كذلك جليسن** (GLEASON) سنة (1961م) ، و**هال** (HALL) سنة (1964م) ، إضافة إلى ما **قام به تشومسكي** CHOMESKY**في** اتجاهه التّوليدي التّحويليّ .[0]

3/ العرب :

كان للّغويين العرب المحدثين إسهام كبير في مجال البحث الدّلالي ، ومن أهمّ هذه الجهود ما قدّمه **إبراهيم أنيس** سنة **1958** م في كتابه الشّهير " **دلالة الألفاظ** " ، حيث تعرّض فيه إلى مسائل دلاليّة متنوّعة أهمّها : نشأة الكلام الإنساني ، أنواع الدّلالة اللّغويّة ، العلاقة بين اللّفظ والمعنى ، تطوّر دلالة الألفاظ ، مبيّنا أسباب وعوامل ذلك [0]، و ما قدّمه أيضا **أحمد مختار عمر** في كتابه **علم الدّلالة** من مسائل دلاليّة متنوّعة ؛ كأنواع المعنى ، و علاقة علم الدّلالة بمختلف العلوم ، و النّظريات الدّلاليّة الغربيّة ، كنظريّة السّياق ، ونظريّة الحقول الدّلاليّة ، و النّظريّة الإشاريّة ، و التّصوّريّة ، و السّلوكيّة ، كما فصّل في الحديث عن العلاقات الدّلاليّة ، منها المشترك اللّفظي، و التّرادف ، و التّضادّ ، و غيرها من المباحث التي ضمّها هذا الكتاب ، الذي يعدّ أهمّ كتاب في علم الدّلالة ، حيث اشتمل على مختلف المباحث الدّلاليّة التي لها علاقة مباشرة بعلم الدّلالة [0]، و كذلك كتاب "**علم الدّلالة العربي النّظرية و التّطبيق**"- **دراسة تاريخية – تأصيليّة – نقدية - لفايز الدّاية** ، إذ تعرّض فيه إلى مسائل دلاليّة كثيرة ، أهمّها : الدّلالة و الدّال و المدلول، المشترك و التّرادف و التّضادّ في تعريفات علماء اللّغة العرب ، التّطوّر الدّلاليّ و مظاهره (التّوسّع ، التّخصيص ، الانتقال) ، مشكلة اللّفظ و المعنى ، و غيرها ، إلاّ أنّ غالبيّة مباحثه طغى عليها الجانب البلاغيّ [0] ، كما ألّف **عبد الكريم مجاهد** كتابا موسوما " **في الدّلالة اللّغويّة عند العرب** " ، تناول فيه أيضا مجموعة من القضايا الدّلاليّة ، أهمّها : الدّلالة الأصوليّة ، و أقسامها ، و آراء الأصوليين و البلاغيين و اللّغويين في قضيّة اللّفظ و المعنى ، كما تعرّض أيضا لمناقشة العلاقات

الدّلاليّة ، منها : المشترك اللّفظي ، التّرادف ، التّضادّ ، كما خصّص أيضا كتابه للحديث عن الدّلالة عند **ابن جنّي** و أنواعها و غيرها من المباحث . [0]

وقد توالت التّأليفات بعد ذلك في مختلف موضوعات ومجالات الدّلالة ، كما تمّت ترجمة الكثير من كتب علم الدلّالة من لغات مختلفة إلى العربيّة ، نحو ترجمة **كمال بشرر** كتاب : "**دور الكلمة في اللّغة**" **لستيفن أولمان** ، و ترجمة **مجيد عبد الحليم الماشطة و آخرين** كتاب " **علم الدّلالة** " لـ "**جون ليونز** "، و ترجمة **صبري إبراهيم السيّد** كتاب " **علم الدّلالة إطار جديد** " ، لفرانك بالمر : ، و تعريب **خالد محمود جمعة** كتاب " **مدخل إلى علم الدّلالة** " لـ **بالمر** " ، هذا ، دون إغفال كتب علم اللّغة الحديث التي تتعرّض أيضا لمباحث الدّلالة ، باعتبار أنّ المستوى الدّلاليّ فرع من فروع علم اللّغة ، و كذلك دون إغفال البحوث والرّسائل الجامعيّة التيّ أصبحت تنجز في مختلف القضايا الدّلالية .

<u>قائمة المصادر و المراجع :</u>

1/ إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، النّاشر ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، ط3 ، 1976م .

2/ أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 1985 م ، ط 2، 1988م ، ط 3 ، 1991م ، ط4 ، 1993 م ، ط 5 ، 1998م ،

: البحث اللّغويّ عند الهنود و أثره على اللّغويين العرب ، دار الثّقافة ، بيروت ، لبنان ، 1972م ،

: الاشتراك و التّضاد في القرآن الكريم دراسة إحصائيّة، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ، 1432هـ - 2003م .

-ابن جنّي ، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت 392هـ) ، الخصائص ، تحقيق محمّد علي النّجّار ، دار الكتب المصريّة ، المكتبة العلميّة .

-خليفة بوجادي ، محاضرات في علم الدّلالة ، مع نصوص و تطبيقات ، بيت الحكمة ، العلمة ، الجزائر ، ط1 ، 2009م .

- فرانك بالمر : علم الدّلالة إطار جديد ، ترجمة صبري إبراهيم السيّد ، دار المعرفة الجامعيّة ، الإسكندريّة ، 1992م

-السيّوطي جلال الدّين عبد الرّحمن (ت 911هت) ، المزهر في علوم اللّغة و أنواعها شرحه و ضبطه و صحّحه و عنون موضوعاته و علّق حواشيه محمّد أحمد جاد المولى بك ، محمّد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمّد البجاوي ، مكتبة دار التّراث ، القاهرة ، ط 3 .

-عبد الكريم مجاهد ، في الدّلالة اللّغويّة عند العرب ، دار الضّياء ، عمان ، الأردن ، 1985م .

-فايز الدّاية : فايز الدّاية ، علم الدّلالة العربي ، النّظرية و التّطبيق ، دراسة تاريخية ، تأصيليّة ، نقديّة ، دار الفكر ، دمشق ، سوريّة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1417هـ - 1996 م.

-ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس ، بن زكريا (ت 395هـ) ، مقاييس اللّغة ،

، الصّاحبي ، تحقيق أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه ، القاهرة، مصر.